

إقبال الأعمال

[253] بسلامة ولدها واعادته عليها، وربط اﷻ جل جلاله على قلبها عند طفر الأعداء بولدها وهو واحدها وقطعة كبدها. اقول: وام موسى عليه السلام أفضل من أم داود في غير هذه العنايةات وابلغ في السعادات لتخصيص اﷻ جل جلاله بالوحي إليها ولقبولها والقاء ولدها الى هول البحر بيديها، ولأجل ولادتها لموسى عليه السلام العظيم الشأن وصيانتها لاسرار اﷻ تعالى في السر والاعلان. ومن العنايةات بها: انها لم يتشبت (1) في تخلص ولدها العزيز عليها بأهل الدنيا المعظمين، ولا بالذل للملوك والسلاطين، وقنعت باﷻ رب العالمين. ومن العنايةات بولدها وبها: قول مولانا علي عليه السلام عن جدنا داود في المنام انه ولده. ومن العنايةات به وبها: انه قد كان مع جدنا داود جماعة في الحبس من قومه صالحين فاختمه بهذه (2) الشفاعة من دونهم اجمعين. ومن العنايةات بها: قول النبي صلى اﷻ عليه وآله لولدها: يا بن العجوزة الصالحة، وهذه شهادة منه صلوات اﷻ عليه لها بالصلاح وسعادة صريحة واضحة راجحة، وما قال عليه السلام بعد وفاته فهو كما قال في حياته. ومن العنايةات بها: ما رآها في المنام عقيب الدعاء بغير اهمال من صورة الملائكة والانبياء والأولياء ومن بشرها منهم باجابة الدعاء، والابتهاال على وجه ما عرفت انه جرى لغيرها مثله عند مثل تلك الحال. ومن العنايةات بها ان ابتداء ظهور هذه السنة الحسنة بطريقها يقتضي ان كل من عمل بها وسلك سبيل توفيقها ثواب عمله في ميزانها ورافعا عن (3) علو شأنها. ومن العنايةات بها: ان كل حاجة انقضت بهذه الدعوات مع استمرار الاوقات،

1 - يتسبب (خ ل). 2 - فاختص (خ ل). 3 - من (خ ل).
